

## شرح الأخبار

[ 36 ] وسحنون هو صاحب المدونة المتوفى سنة 240 هـ، فلا بد وأن تكون كلمة فتشرك

تصحيف عن كلمة فتشيع، إذا لا معنى لتشرق، والمفروض أنه جاء من المدينة فهو شرقي بالاصالة، أضاف إلى ذلك أن معنى العبارة لا تستقيم، فإن التشرق لا يمكن أن يكون سببا للتستر، فإن الاستتار إنما يكون لسبب معقول، وطبيعي أن يتستر لسبب تشيعه خوفا من الظالمين، (أو) أن كلمة التشرق كانت تعني التشيع عند أهل المغرب آنذاك فلا يكون تستره إلا لتشييعه. موقف المؤلف: والمؤلف الذي يعتبر شاهد عيان لاحداث مصيرية حدثت في القيادات الفاطمية وما يتعلق بها نراه قد التزم الصمت تجاهها، وهال على المنتصر بالمدح فمن غير المعقول أنه لم يقف على الحقيقة، فلا بد وأنه فضل السلامة بالتزام التقية - وهو العارف بأساليبها - فإن من الثابت تاريخيا أن الدعوة انتشرت بسواعد أبي عبد الله الشيعي الكوفي الاصل الذي سرعان ما اغتيل من قبل أول الخلفاء الفاطميين - المهدي السلمى الاصل - مما يدل على الانشقاق الذي حصل في القيادة في أيامها الاولى. وبالرغم من طبيعة التستر على المعتقدات الاسماعيلية يمكن تلخيص معتقداتهم في ثلاث نقاط: 1 الخلاق في الامامة: من المصطلحات الاسماعيلية الامامة المستقرة والمستودعة، ويعنى بالمستودعة أن القائم بها ليس مستحقا للامامة بالنسب وإنما يتقلدها لضرورة تفرضا الظروف السياسية ويتسلمها موقتا كي يسلمها بدوره إلى صاحبها الحقيقي المعبر عنه بالامام المستقر، وقد حصل ذلك في فترات في الامامة

---